

تاج العروس من جواهر القاموس

وأورِدَ الجَوْهَرِيُّ هذا الشَّطْرَ الأخيرَ ونَسَبَهُ لابنِ أَحْمَرَ وهو غَلَطٌ والصَّوَابُ لِأَبِي كَبِيرٍ كما ذَكَرْنَا وهو موجودٌ هكذا في شِعْرِهِ في الدِّيوانِ . قال الجَوْهَرِيُّ : فَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ شَبَّهَهُمُ بِسَوَادِ السَّدَقِ وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ شَبَّهَهُمُ بِالْقَطَا . قلتُ : وافْتَصَرَ السُّكَّرِيُّ في شَرْحِ الدِّيوانِ على الفَتْحِ فقط وفسَّرَهُ بطائِرٍ يُشْبِهُهُ الْقَطَا . وقولُنَا : وهو غَلَطٌ نَبِيَّهُ عليه ابنُ بَرِّيِّ في أَماليهِ . وَأَنْشَدَهُ لِأَبِي كَبِيرٍ كما ذَكَرْتُمْ وقال نُقَّادَةُ الْأَسَدِيِّ وَيُرْوَى لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي مازِنِ : .

" إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْغَطَّاطَا وقال رُوْبَيْبَةُ : .

" أَزَلَّ أَعْدَاقًا مِنَ الْغَطَّاطِ وَالْغُطَّاطِ بِالضَّمِّ : أَوْسَلُ الصُّبْحِ كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ أُسُولِ الصَّحاحِ وَفِي بَعْضِهَا : الصُّبْحُ وَأَنْشَدَ لِرُوْبَيْبَةَ : .

" يَا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بِالْغُطَّاطِ .

" إِنْ نَبِي لَوْرَّادُ عَلَى الصُّبْحِ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَيْدِ نَاسِ : .

" قَامَ إِلَى أَدْمَاءَ فِي الْغُطَّاطِ .

" يَمُشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُطَّاطِ أَوْ الْغُطَّاطِ : بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ أَوْ اخْتِلَاطُ ظَلَامِ آخِرِ اللَّيْلِ بَضِيَاءِ أَوْسَلِ النَّهَارِ . وقال تَعَلَّبُ : الْغُطَّاطُ : السَّحَرُ وَيُفْتَحُ عَنْهُ أَيْضًا . وَالْغَطَّاطُ : السَّخَالُ الْإِنَاثُ كما فِي الْعُيَابِ وَنَصُّ التَّهْذِيبِ : إِنْ نَاثُ السَّخَالِ قاله اللَّيْثُ . الْوَاحِدُ غُطَّاطٌ كَهُدْهُدٍ قال الْأَزْهَرِيُّ : هذا تَصْخِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ وَصَوَابُهُ : الْعَطَّاطُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ كَالْعَتَّاعِ الْوَاحِدُ عَطَّاطٌ وَعَتَّعْتُ قاله ابنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَغْطُ : الْغَنِي . قال الْأَزْهَرِيُّ : شَكُّ الشَّيْخِ فِي الْأَغْطِ : الْغَنِي . وَغَطَّاطُ الْبَحْرُ : عَلَاتٌ هَكَذَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : عَلَاتٌ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَمْوَاجُهُ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ كَتَغَطَّاطٌ كما فِي الْعُيَابِ . وَغَطَّاطَاتُ الْقِدْرُ : صَوَّتَتْ .

وَالْغَطَّاطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِهَا عِنْدَ الْغَلِيَانِ . أَوْ اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا فَهِيَ مَغَطَّاطَةٌ . وَغَطَّاطُ النَّوْمُ عَلَيْهِ : غَلَبَ كما فِي اللِّسَانِ . وَغَطَّاطُ الْفَحْلُ النَّاقَةُ أَي تَنْوَسُّهَا كما فِي التَّكْمِلَةِ وَالْعُيَابِ . وَغَطَّاطُ فُلَانٌ فُلَانًا : حَاضِرَهُ وَسَبَقَهُ بَعْدَ مَا سَبَقَ أَوْسَلًا . وَتَغَطَّاطُ الشَّيْءُ :

تَبَدَّدَ وَتَفَرَّقَ نَقْلَاهُ الصَّاغَانِيُّ . وَالغَطَّغَطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ يُقَارِبُ
صَوْتِ الْقَطَا كَمَا فِي الْعُجَابِ . وَفِي اللِّسَانِ : يُحْكَى بِهَا ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : انْغَطَّ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ انْغِطَاطًا إِذَا انْقَمَسَ
فِيهِ بِالْقَافِ . وَتَغَطَّ الْقَوْمُ يَتَغَطَّوْنَ أَي يَتَمَاقِلُونَ فِي الْمَاءِ . وَالغَطُّ
: الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَمِنَ الْحَدِيثِ : " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي " . وَغَطَّاهُ غَطًّا :
كَبَسَهُ . وَغَطَّ الْفَهْدُ وَالنَّمْرُ وَالْحُبَارَى : صَوَّتَ . وَغَطَّتِ الْبُرْمَةُ
غَطِيطًا إِذَا غَلَّتْ وَسُمِعَ غَطِيطُهَا وَمِنَ حَدِيثِ جَابِرٍ : " وَإِنَّ بُرْمَتَنَا
لَتَغِيطُ " .

غ ط م ط .

الغَطْمَطَةُ كَتَبِيَّةٌ بِالْأَخْمَرِ عَلَى أَرْزَاهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ مَعَ أَرْزَاهُ
ذَكَرَهُ فِي التَّرَكِيبِ الَّذِي يَلِيهِ وَحَكَمَ بزيادةِ الميمِ فكيفَ يكونُ مُسْتَدْرَكًا
عليه وهو قد ذَكَرَهُ ؟ ! ولأَجْلِ هَذَا لَمْ يُفْرِدِ الصَّاغَانِيُّ لَهُ تَرْكِيبًا فِي
التَّكْمِلَةِ بَلْ أَوْرَدَهُ فِي إِدْبَاطِ كَالجَوْهَرِيِّ وَأَفْرَدَهُ فِي الْعُجَابِ
وَمِثْلَهُ صَنَعَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اضْطِرَابُ مَوْجِ الْبَحْرِ
وَعَلَايَانُ الْقِدْرِ وَصَوْتُ السَّيْلِ فِي الْوَادِي . وَيُقَالُ : بَحْرٌ غُطَامٌ بِالضَّمِّ
وَعُطَامٌ كَسَفَرٍ جَلِيٍّ وَغُطَامٌ كَسَلَسَبِيلٍ : عَظِيمٌ الْأَمْوَاجِ كَثِيرُ الْمَاءِ
وَالْمَصْدَرُ : الْغَطْمَةُ وَالْغَطْمَاطُ بِالْكَسْرِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

" إِذَا تَلَّاقَى الْوَهْطُ بِالْأَوْهَاطِ .

" أَرْوِي بَثْرَ ثَارِيْنِ فِي الْغَطْمَاطِ وَقَالَ أَيُّمَانٌ :

" سَأَلَتْ نَوَاحِيهَا إِلَى الْأَوْسَاطِ .

" سَيْلًا كَسَيْلِ الزَّبَدِ الْغَطْمَاطِ